A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/46/609/Add.2
15 November 1991
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة

UNISA
NOV 20 1991
UNISA

الدورة السادسة والاربعون
البند ٩٨ (ب) من جدول الاعمال

مسائل حقوق الإنسان : مسائل حقوق الإنسان ، بما فيها النُهُج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الاساسية

زيادة فعالية مبدأ إجراء انتخابات دورية ونزيهة

تقرير الامين العام

المحتويات

الصفحة

الردود الواردة من الدول الاعضاء ٢

كندا ٢

91-38877 ٣٣٠٨ض(٩١)

الردود الواردة من الدول الاعضاء

كندا

[الاصل : بالانكليزية]
[١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١]

١ - إن الحكومة الكندية ، باعتبارها من مقدمي قرار الجمعية العامة ١٥٠/٤٥ المؤرخ ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ، تؤيد تماما إنشاء برنامج للامم المتحدة للمساعدة في إجراء الانتخابات وتقديم المساعدة المناسبة في هذا الشأن الى الدول الاعضاء ، حينما طلبها . إن الامم المتحدة والدول الاعضاء التي تشترك في إنشاء هذا البرنامج وتوفير خدمات من هذا القبيل ، إنما تنهض بالتزامات ينادي بها ميثاق الامم المتحدة .

٢ - وتؤيد كندا هذه الجهود بقوة ، وتعتبرها جزءا من أهداف سياستها الخارجية الرامية الى تعزيز السلم والامن الدوليين ، وزيادة احترام حقوق الإنسان وحمايتها ، وكفالة قدر أكبر من الانصاف والعدالة في توزيع الثروة الاقتصادية ، وتأمين الحرية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية . بيد أن الحادثات الاخيرة تُظهر أن عملية التطور الديمقراطي إنما تحتاج الى دعم طويل النَفَسْ ومستديم .

التطور الديمقراطي ، والعمليات والنظم والقيم الديمقراطية :

٣ - والملمح البارز والداعي الى التشجع الشديد ، الذي يسِّم القوى التي تعيد تشكيل النظام العالمي في الوقت الراهن هو نزوعها ، في كل مكان تقريبا ، الى الاستزادة من الديمقراطية . فالشعوب في جميع أنحاء العالم تطالب بحكومات أكثر تحملا للمسؤولية وأصدق تمثيلا لها ، وتتوقع من ممثليها درجات أكبر من الوضوح عند ادارة مواردها وحكم بلدانها . إن وجود الحكومات الديمقراطية ، القائمة على حكم القانون واستقلال الهيئة القضائية ، وكفالة المشاورات الشعبية المنتظمة هي أفضل سبيل لتأمين احترام حقوق الإنسان والحريات .

٤ - والتطور الديمقراطي والعمليات والنظم الديمقراطية مفاهيم معقدة ومتعددة الوجوه ، وهي تصعب على التعريف المحدد أو الواسع القبول . ويتعين أن ينظر الى هذه المفاهيم أيضا من زاوية السياقات الاجتماعية والثقافية المعينة التي تتشكل فيها . في هذا الإطار ، لابد أن توضع العمليات والنظم الديمقراطية على مرتكزات من القيم

والمؤسسات والممارسات الديمقراطية العتيدة . ومؤدى ذلك ، أن التوصل الى توافق الآراء ديمقراطيا قد يكون متعذرا بصفة خاصة إذا أفرزت الانقسامات الثقافية والاجتماعية - الاقتصادية العميقة ، مطالب متناقضة وتوقعات مُخَلِقة لا يمكن أن تتحقق ، على الاقل في الاجل القصير .

٥ - ويمكن النظر الى عملية التطور الديمقراطي . باعتبارها عملية لتشجيع وتعزيز الوضوح ، والحرية ، والمشاركة العامة الكاملة والمنصفة في النطاق الكلي للانشطة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للدولة . والانتخابات الديمقراطية ضرورة ، وهي اكثر العناصر الواضحة وأبرز العلامات البادية على التطور الديمقراطي . لكنها مع ذلك ليست ضامنا كافيا للديمقراطية . فالديمقراطية مرتكزاتها المؤسسات ، وهي تقوم على عمليات مستمرة تذهب الى أبعد من مجرد الانتخابات : ولابد أن تضرب هذه العمليات بجذورها في تربة الثقافة الوطنية والتقاليد الوطنية ، وأن تصبح روافدا لها .

دور الامم المتحدة في العمليات الانتخابية

٦ - قدمت الامم المتحدة ومختلف وكالاتها وهيئاتها على مر السنين نخبة واسعة من الخدمات والمساعدة في ميدان العمليات الانتخابية ، الى الحكومات التي طلبت منها ذلك . وبُذِلت هذه الخدمات والمساعدات في نطاق البرامج الحالية التي تهدف الى زيادة تعزيز العلاقات والودية بين الدول ، وتعزيز التفاهم ، الدولي ، وضمان السلم والامن الدوليين والتعاون الدولي ، وتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية للجميع دون أي تمييز على أساس الجنس أو النوع أو اللغة أو الدين .

٧ - ومؤخرا ، شاركت الامم المتحدة في أنشطة مختلفة ترمي الى تعزيز حق جميع المواطنين في المشاركة في تحديد نظام الحكم الذي يروق لهم ، وأشرفت الامم المتحدة على إجراء استفتاءات شعبية واستفتاءات عامة وانتخابات ، ونفذتها مساهمة من جانبها في التوصل الى حلول سلمية وحسما للنزاعات . حدث ذلك في ناميبيا وهايتي ونيكاراغوا حيث ساعدت الامم المتحدة في تامين السلم والامن الدوليين عن طريق تامين وتعزيز الطابع الجماهيري للعمليات الديمقراطية . ولم يتسن إنجاز هذه الانشطة إلا عندما اتفقت جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك الدول الاعضاء ، على أن تضطلع المنظمة بهذه الانشطة . والامل معقود على إجراء نفس العملية في الصحراء الغربية وكمبوديا .

٨ - والامم المتحدة ، بطبيعتها وتكوينها وبرامجها ، أسوّة بمنظمات أخرى ، كالكومنولث ومنظمة البلدان الناطقة باللغة الفرنسية ، ومنظمة البلدان الامريكية ، ومؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ،

مكان مناسب تماما لعرض ، وزيادة فهم ، العناصر الاجتماعية والثقافية التي لابد وأن تنعكس فيها العملية الديمقراطية .

معايير الاستجابة لطلبات الحصول على المساعدة

٩ - يمكن للمساعدة الدولية في إجراء الانتخابات أن تنهض بدور مهم في بعث الثقة في عملية التطور الديمقراطي والعملية الانتخابية . فأي قرارات تتصل بتقديم مساعدة في إجراء انتخابات أو تشكيل البعثات الانتخابية ورسم ولايتها ، هي في نهاية المطاف قرارات "سياسية" ، لأن الأساس الوحيد الذي يمكن أن تستند إليه ، وأن تصاغ استجابة له ، هو الطلب المحدد من كل ، أو جُل ، الكيانات السياسية التي تحكم وتتنافس من أجل إحراز النجاح في العملية الانتخابية داخل الدولة .

١٠ - وكخطوة أولى حاسمة في الاستجابة الى طلب الحصول على المساعدة ، يجب أن تنظر المنظمة في منشأ الطلب . وما لم يكن هناك طلب من السلطات المختصة والمعترف بها في الدولة العضو ، فإن تقديم تلك المساعدة يمكن أن يفسر بأنه تدخل في الشؤون المحلية والداخلية للدولة العضو . وهذا يعلل لماذا يتعذر أن تلقى بعض الطلبات استجابة ويتعين ألا تلقاها . بيد أن الآليات المختلفة المتأصلة في تقديم المساعدة من جانب الأمم المتحدة ينبغي أن تكفل عدم تعدي تلك المساعدة الانتخابية على سيادة الدول الأعضاء .

١١ - ويجب أيضا النظر في المعايير الأخرى عند البت في تقديم المساعدة الانتخابية . وينبغي أيضا أن يكون تقديم المساعدة الانتخابية مشروطا بتيسير سبل قيام المساعدين في العملية بالاطلاع عليها بصورة كاملة ودون عائق ، وحرية خبراء الأمم المتحدة أو الخبراء الأجانب في الإعراب بصورة كاملة ومستقلة عن آرائهم بشأن العملية والغرض من مساعدتهم ، وإتاحة الفرصة لتقديم الخبرة الفنية التي أرسلوا من أجلها . ولن تكون للمساعدة الانتخابية أية قيمة للتطور الديمقراطي والعملية الديمقراطية داخل تلك الدولة إلا إذا وافقت السلطات المختصة في الدولة الطالبة موافقة تامة على هذا النوع من المساعدة .

١٢ - وكثيرا ما تكون المؤسسات والمنظمات الإقليمية نقطة الاتصال الأولى لطلب الحصول على المساعدة الانتخابية المتعددة الأطراف ، وتقديم تلك المساعدة . بيد أنه في حين أن لمعظم المؤسسات والمنظمات الإقليمية مصلحة مشروعة في تقديم تلك المساعدة الانتخابية ، والقدرة على تقديمها ، فإن الطلب المقدم الى الأمم المتحدة من شأنه أن ينم عن وجود رغبة في تجاوز ما يتوقع عادة داخل منظمة إقليمية معينة . وينبغي إيلاء

الأولوية ، متى كان بالاستطاعة ، الى التعاون والتنسيق بين المنظمات الإقليمية والامم المتحدة في تقديم المساعدة الانتخابية لتلافي الازدواج .

١٣ - وينبغي أن تكون للامين العام سلطة البت فيما إذا كان هناك ما يستوجب ، وما إذا كان ينبغي ، أن تمنح المساعدة الانتخابية ، ومتى يكون ذلك . وينبغي أن تكون هذه السلطة متأصلة في صلاحيات الامين العام . بيد أنه ينبغي أن يقدم الامين العام تقريرا سنويا الى الجمعية العامة بشأن كل طلب على حدة من الطلبات المقدمة للحصول على المساعدة الانتخابية ، وبشأن تقديم هذه المساعدة .

المساعدة الانتخابية أو البعثة الانتخابية

١٤ - تعرّف كندا البعثة الانتخابية بأنها الدعم والمساعدة المقدمان الى العملية الانتخابية في دولة عضو بناء على طلب صريح من تلك الدولة . وتتألف تلك البعثة الانتخابية عادة من عدة عناصر . ويمكن أن يشمل هذا الاشتراك في صياغة قانون انتخابي أو تعديله ، وتقديم الدعم لتنظيم عملية التسجيل ، أو تنظيمها (إذا طُلب ذلك) ، ومراقبة أي مرحلة من مراحل العملية الانتخابية أو جميعها ، بما في ذلك الانتخابات ذاتها والفترة الانتقالية المفضية الى نقل السلطات الى الممثلين المنتخبين حديثا .

١٥ - وطوال السنوات الماضية ، استجابت كندا لطلبات لتقديم المساعدة الانتخابية بإتاحة فنيي ومراقبي الانتخابات ، وفي بعض الحالات بالتزويد بالسلع والخدمات الانتخابية . وقد قدمت هذه المساعدة إما عن طريق القنوات الثنائية أو المتعددة الأطراف ، بما في ذلك البعثات في أوروبا الشرقية ، وأمريكا الوسطى ، وآسيا وافريقيا . وقد أدت القدرة التي أظهرتها كندا على توفير خبراء أو مراقبين نزيهين الى تزايد الطلبات للحصول على تلك المساعدة . وتحبذ كندا ، كلما وحيثما كان ذلك بالاستطاعة ، الاشتراك في تلك البعثات الانتخابية تحت رعاية متعددة الأطراف .

١٦ - وتمثل الخبرة الفنية والنزاهة الصفتين الاساسيتين لتلك المساعدة الانتخابية . ودونهما ، يمكن أن تفسر تلك المساعدة بأنها تدخل في الشؤون للدولة ، وهي حالة ينبغي تلافيها بأي ثمن . وهذا يعلل تفضيل كندا اتباع نهج متعدد الاطراف لتقديم المساعدة الانتخابية .

١٧ - وينبغي بل ويجب أن تعتبر المساعدة الانتخابية أحد عناصر العملية الديمقراطية وتعزيز السلم والامن الدوليين . وينبغي بل ويجب ألا ينظر الى المساعدة الانتخابية على أنها مسألة "مراقبي انتخابات" على وجه الحصر . وكما ورد سابقا ،

فإنه فيما يتعلق بكندا ، تتألف المساعدة الانتخابية من عدة عناصر : يمكن تقديم المساعدة الانتخابية في أية مرحلة بعد الإعلان عن إجراء (أو حتى إعلان النية الجلية لإجراء) انتخابات وينبغي أن تنتهي بنهاية فترة الانتقال عندما يتولى الممثلون المنتخبون حديثا مسؤولياتهم . وتتضمن المساعدة الانتخابية الاشتراك في تنظيم أية مرحلة أو جميع مراحل العملية الانتخابية ، وتقديم الدعم لتنظيمها ، ومراقبتها في نهاية الأمر ، لكي تكفل ، بناء على طلب الدولة العضو ، اتسام العملية بالشفافية ، والنزاهة ، والحرية والديمقراطية .

دور الأمم المتحدة وقدرتها

١٨ - طوال السنين ، ما برحت الأمم المتحدة تقدم المساعدة الانتخابية على أساس مخصص ، بالاستجابة الى كل طلب أولا بأول . وكان نجاح هذه المساعدة الانتخابية لافتا للنظر . بيد أن الأمم المتحدة لم تشارك في أنشطة المساعدة الانتخابية بنفس الانتظام أو التواتر اللذين شاركت بهما بعض المنظمات الإقليمية . وكان يمكن أن تؤثر هذه الحالة ، وكذلك الآثار المالية لتلك الأنشطة ، تأثيرا خطيرا على قيام الأمم المتحدة بتقديم المساعدة الانتخابية وعلى مستقبل هذه المساعدة .

١٩ - ولتحقيق الاستخدام الأمثل لموارد المنظمة ، يمكن أن يكون تجميع الموارد الوطنية الأخرى تجميعا بشكل ما مفيدا . ويمكن تكوين فريق من الخبراء والفنيين النزيهين في مجال المساعدة الانتخابية والعمليات الانتخابية لوضع بعض البارامترات لجميع الجوانب الممكنة لبرامج الأمم المتحدة للمساعدة الانتخابية . ويمكن أن يزكي هذا الفريق للجمعية العامة ، عن طريق الأمين العام ، أساليب ومبادئ أساسية لضمان إتاحة المساعدة الانتخابية الكافية .

٢٠ - وتتمثل المشكلة الرئيسية التي يمكن توقعها ، في هذه المرحلة ، فيما يتعلق بتقديم المساعدة الانتخابية ، في تمويل أية بعثة انتخابية . وقد قامت كندا ، من ناحيتها وكجزء من أهدافها وأدواتها للسياسة الخارجية ، بإنشاء صناديق خاصة لتمويل البعثات الانتخابية الكندية ؛ وتنظر كندا في السبل والأساليب الممكنة للاستجابة للطلبات الأخرى للحصول على المساعدة الانتخابية التي تخرج عن نطاق أغراض هذه الصناديق الخاصة .

٢١ - وفيما يتعلق بالأمم المتحدة ، ينبغي توفير التمويل اللازم للبعثات الانتخابية عن طريق نظام مختلط من التبرعات والأنصبة المقررة . ويمكن إنشاء بند خاص في الميزانية لهذا الغرض للسماح للمنظمة بإعداد التحليل الأولي ، والخطة والميزانية

المناسبين لاية بعثة انتخابية . وفي حالة البعثات الانتخابية التي تشكل جزءا من برنامج اكثر تعقيدا لتقديم المساعدة من جانب الامم المتحدة . مثل المساعدة الانتخابية التي تشكل جزءا من عملية لصيانة السلم أو صنع السلم ، ينبغي أن يكون تمويل هذه البعثات الانتخابية مندمجا ومدرجا في الميزانية الشاملة المعتمدة (على اساس الانصبة المقررة) لهذه العمليات . ومتى أوفدت بعثة انتخابية عملا بقرار للجمعية العامة ، ينبغي أن تكون ميزانية هذه البعثات وتمويلها بقرار من الجمعية العامة وأن يستند الى النظام المختلط من التبرعات والانصبة المقررة . بيد أنه ينبغي عدم الاضطلاع باية بعثة انتخابية لحين البت في الميزانية والتمويل المناسبين .

- - - - -